على إلى منزله وحمل إليه عبد الرحمن بن ملجم فأوقف بين يديه وهو مكتوف قبحه ا فقال له أي عدو ا ألم أحسن إليك قال بلى قال فما حملك على هذا قال شحذته أربعين صباحا وسألت ا أن يقتل به شر خلقه فقال له على لا أراك إلا مقتولا به ولا أراك إلا من شر خلق ا ثم قال إن مت فاقتلوه وإن عشت فأنا أعلم كيف أصنع به فقال جندب بن عبد ا يا أمير المؤمنين إن مت نبايع الحسن فقال لا آمركم ولا أنهاكم أنتم أبصر ولما احتضر على جعل يكثر من قول لا إله إلا ا لا يتلفظ بغيرها وقد قيل إن آخر ماتكلم به فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقد أوصى ولديه الحسن والحسين بتقوى ا والصلاة والزكاة وكظم الغيظ وصلة الرحم والحلم عن الجاهل والتفقه في الدين والتثبت في الأمر والتعاهد للقرآن وحسن الجوار والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجتناب الفواحش ووصاهما بأخيهما محمد بن الحنفية ووصاه بما وصاهما به وأن يعظمهما ولا يقطع أمرا دونهما وكتب ذلك كله في كتاب وصيته Bه وأرضاه .

وصورة الوصية بسم ا الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب أنه يشهد أن لا إله إلا ا وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين أوصيك يا حسن وجميع ولدي ومن بلغه كتابي بتقوى ا ربكم ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون واعتصموا بحبل ا جميعا ولا تفرقوا فإنى سمعت أبا القاسم A يقول إن صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصيام أنظروا إلى ذوي أرحامكم فصلوا ليهون ا عليكم الحساب ا ا في الأيتام فلا تعفو أفواهم ولا يضيعن بحضرتكم وا ا في جيرانكم فأنهم وصية نبيكم ما زال يوصى بهم حتى ظننا أنه سيورثهم وا ا في القرآن فلا يسبقنكم إلى العمل به غيركم وا ا في الصلاة فأنها عمود دينكم وا ا في بيت ربكم فلا يخلون منكم ما بقيتم فأنه إن ترك لم تناظروا وا ا في شهر رمضان فأن صيامه جنة من النار وا ا في الجهاد في سبيل ا بأموالكم وأنفسكم وا ا في الزكاة فأنها تطفىء غضب الرب وا ا في ذمة نبيكم لا تظلمن بين ظهرانيكم وا ا في أصحاب نبيكم فأن رسول ا A أوصى بهم وا ا في الفقراء والمساكين فأشركوهم في معاشكم وا ا فيما ملكت أيمانكم فأن آخر ما تكلم به رسول ا A أن قال أوصيكم بالضعيفين نسائكم وما ملكت أيمانكم الصلاة الصلاة لا تخافن في ا لومة لائم يكفكم من أرادكم وبغى عليكم وقولوا للناس حسنا كما أمركم ا ولا نتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولى الأمر شراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم

وعليكم بالتواصل والتباذل وإياكم